اى تنعم بانواع النعم فاكهين اى متلذذين فرحين
باناهم ربهم فى الجنة من الكرامة ووقيهم اى حفظ ودفع
عنهم ربهم عذاب الجحيم اى النار يقال لهم كلوا واشربوا
من الوان الطعام والشراب هنيئا اى هنأكم الاكل والشراب
لانه لا تنغيص فيه ولا خوف من الافات كما كان فى الدنيا
روى انهم اذا اكلوا طعامهم بحشوا الطيب من المسك
فاذا شربوا شرابهم رشحت جلودهم المسك لا يتغوطون
ولا يبولون الماء ولا يبصقون ولا يمتخطون ولا يمرضون
ولا يصداعون روى ان النبى صلعم قال ان اخر شراب
يشربه اهل الجنة على ان طعامهم شراب يقال له طهور
اذا شرب منه شربة هضم طعامهم وشرابهم فلا يكون
فى بطونهم اذى فاذا شربوا اشتهوا الطعام فهذا ذا بهم عادة
ابدا متكئين على سرر مصفوفة اى قد صف بعضها الى
جنب بعض وزوجناهم اى قرناهم بحور عين اى بيض
حسان الاعين وعظامها والذين امنوا الى وبالرفقاء و
الجلساء والذين صدقوا بالرسل والبعث يعنى يتلذذون
تارة بمصاحبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان المؤمنين
واتبعتهم ذريتهم بايمان بالرسل والبعث ان كانوا كبارا
او بايمان اباءهم ان كانوا صغارا الحقنا بهم ذريتهم اى
ادخلنا هم مع اباءهم الجنة قيل ان الولد الصغير يحكم باسلام
تبعا لاحد ابويه والولد الكبير المسلم الحق بابيه الصالح

بايمان نفسه وان لم يبلغ عمله تلك درجة الابيه وما التناهم اى
ما نقصناهم من عملهم اى من ثواب عمل الاباء بسبب
الابناء من شئ اى شيأ من زائدة كل امرئ بما كسب
من عمل الخير رهين اى مرهون نفسه عند الله بعمله
الصالح الذى هو دين عليه ان اداه كما هو المطلوب فكه
من الرهن والا اوبقه والمعنى ان المرء يوم القيمة محبوس
بعمله الخير والشر ومطالب لاجل الجزاء وامددناهم عطف
على قوله وما التناهم اى زدناهم فى وقت بعد وقت
بفاكهة ولحم مما يشتهون وان لم يصرحوا بطلبه يتنازعون
اى يتعاطون بينهم فيها اى فى الجنة كاسا اى قدح الخمر لا لغو
فيها اى لا لغو من القول فى شربها ولا تاثيم اى للعمل لهم
فيها يوجب الاثم بسبب شرب الخمر كشان فى خمر الدنيا
لانها لا تزيل العقول روى ان النبى صلعم قال لولا ان الله
قضى بينهم انهم يتنازعون الكاس بينهم ما رفعوها عن افواههم ابدا ويطوف
اى يدور عليهم مع ذلك التنعم للخدمة
غلمان اى ارقاء لهم محصورون بهم كانهم حسنا ولطافة
لؤلؤ مكنون اى مصون فى الصدف لم تمسه الايدى روى
انه عليه السلام قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من يناديه الخادم
من خدامه فيجيبه الف ببابه لبيك لبيك وروى انه عليه
السلام قال والذى نفسى بيده ان اسفل اهل الجنة درجة الذى
يمشى بين يديه سبعون الف غلام وروى انه عليه السلام قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)